

تفسير ابن عربى

436 @ | \$ سورة النصر \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم .

تفسير سورة النصر من [آية 1 - 3] | | ! 2 2 ! أي : المدد الملكوتى والتأييد القدسى بتجليات الأسماء | والصفات ! 2 2 ! المطلق الذى لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الأحادية | والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة . | | ! 2 2 ! أي : التوحيد والسلوك على الصراط | المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكميل نفسك ! 2 2 ! مجتمعين كأنهم نفس | واحدة تستفيض من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين كانت بين نفسه | عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم به بقبول فيضه . | | ! 2 2 ! أي : نزه ذاتك من الاحتياج بمقام القلب الذى هو معدن النبوة بقطع | علاقة البدن والترقي إلى مقام حق اليقين الذى هو معدن الولاية ! 2 2 ! أي : | حاما له بإظهار كمالاته وأوصافه التامة عند التجريد بالحمد الفعلى ! 2 2 ! واطلب | ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع إلى الخلق أبدا ! 2 2 ! قابلا | لرجوع من رجع إليه بإفناه بنوره ، ولما كمل الدين واستقرت دعوته التي كانت بعثته | لأجلها أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذى لا يستمر إلا بعد الموت ، ولذلك لما | نزلت فقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر الأصحاب وبكي ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ' ما يبكيك ؟ ' | قال : نعيت إليك نفسك ! فقال عليه السلام : ' لقد أوتي هذا الغلام علما كثيرا ' . وروي | أنها لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ' إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار | اللقاء ' ، فعلم أبو بكر رضي الله عنه فقال : ' يا بآ نفستنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا . | وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال : ' يا بنتاه ! نعيت إلي نفسي ' فبكت ، فقال : ' لا | تبكي فإنك أول أهلى لحوقا بي ' ، فضحتك . وتسمى هذه السورة ^ (سورة التوديع) ^ ، | وروي أنه عاش بعدها سنتين ونزلت في حجة الوداع . |